(العــــدد ١٥) ﴿ وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم ﴾ (السنة الاولى)

الشورى

جريدة سياسية أدبية عربية
تصدر في القاهرة

قيمة الاشتراك { ٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة
الوصولات — لاتعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

يوم الخميس ٤ رجب سنة ١٣٤٣ — جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن) — ٢٩ يناير سنة ١٩٢٥

بين مصر والشـــام

الاستاذ احمد باشا زكي يقوي العلاقة بين القطرين

امتازت هـذه الجريدة بأنها وحـدها التي تستطيع الوصول الى رسائل الاستاذ الاكبر زكي باشا وأتحاف عالم الادب بها بين حين وآخر

تلك محاضرات قيمة حبذا لو تكرم الاستاذ فأجاب الامنية العامة التي يتمناها العالم العربي عليه وعلينا بجمعها في كتاب خاص حتى يستفيد منه الشرقيون والمستشرقون ويكون اسمه (الرسائل الزكية) كما سميت مكتبته التي اوقفها اطال الله عمره : «الخزانة الزكية» .

كان السبب في كتابة رسالة اليوم ان اهل الفضل في سورية عزموا على اقامة حفلة للعالم اللغوي الاديب المشهور الاب لويس شيخو محرر «المشرق» بمناسبة مضي نصف قرن على اشتغاله في الادب وخدمته اللغة العربية ، وقد وزعوا البطاقات بدعوة ادباء العربية لحضور الحفلة . ولكن الاستاذ زكي باشا وجـد ان المدة بين وصول الدعوة واقامة الحفلة لم تبلغ العشرة ايام لأن تاريخ صدورها كان ١٦ يناير فوصلت مصر في ٢٠ منه وموعد الحفلة هو اول فبراير . فالمده اذن قصيرة لاتمكن ابناء مصر وغيرها من الاقطار العربية من الاشتراك في تكريم المحتفل به. فلهذا ، ولاعتبارات اخرى ، كتب الاستاذ الباشا الى المركيز دو فريج رئيس اللجنة هذا الكتاب البديع بل المحاضرة النفيسة .

قال حفظه الله :

عن جيزة الفسطاط في ٢١ يناير سنة ١٩٢٥

سيدي المفضال

لقد كان الواجب أن أبدأ جوابي اليكم بالسلام عليكم .وها أنذا قد قمت بهذه الفريضة التي يرتاح لها الفؤاد ، وتجيش بها عاطفة التضامن بين القطرين الشقيقين : مصر والشام.

على أنني أراني مضطراً الى مزاوجة هذا السلام بشيء من العتـاب ، والى متابعته ببعض الملام .

فلا تعجبنّ ، يا ابن عمي ، اذا كنت أكاشفك ، أنت وعصبتك الاخيار ، بما خالج قلبي من الاحتياج الى الاحتجاج ، حينما تناولت في هذا اليوم دعوتكم الكريمة الى الاشتراك في تكريم الشيخ «لويس شيخو» أمتعنا الله بحياته!

أم هل أنتم تريدونني أن أكشكم دهشتي من تهاونكم بحقوق الجوار ، وأن أسحب الذيل على تفريطكم في جنب العالم العربي ، فيما لو كنتم قد عاملتموه أيضاً بمثل فعلكم مع أبناء النيل ؟ .

انكم ضربتم لهذه الحفلة موعداً قصير المدى جداً ، لا يزيد على أسبوعين لمن أسعده الحظ بالمُقام في بيروت، وضربتم عرض الحائط بمواعيد المسافة التي قررها قانون المرافعات (أو الاجراآت في عرفكم) لاعلان الشهود بالحضور من وراء الثغر والبحر، وفرضتم رسوم المجاملات بين المتوفرين على خدمة العلوم والآداب .

فما هو السر؟

هل ابتغيتم الاستئثار بهذا الفخار، أم بغيتم بغير الحق في الاحتكار ؟

والا ، فلماذا جعلتم فضيلة هذا التكريم وقفا على أنفسكم ، ومقصورة على من يلوذ بحومتكم، دون سائر الامصار؟ ثم توخيتم تصحيح مركزكم تبرير موقفكم بما توسلتم به من شبهة براءة الذمة (أو برّ و التعتب في اصطلاح المصريين، أو غسل اليد كما فعل بيلاطس البنطي) فتعمدتم قطع الطريق على الجيران وعلى الاخوان : بتلك الحيلة البيروتية ، أو — على الأصح — بتلك الأ لعوبة الأفلاطونية ، لتتخلصوا من العتب ومن العذل ، ولتستخلصوا لكم — وحدكم — كل الفضل .

إذا كان رب السماء قد اختار أرض بيروت لتكون مقاما لهذا الشيخ (المرفوع اسمه في كل حالات الإعراب، والمعروف قدره بين الأعراب وغير الأعراب) فليس معنى ذلك أنه أصبح ملكا خاصا لسلالة الأُلى كانت مدينتهم أكبر معهد لحفظ «الحقوق» واشتراع «القانون» في أيام الرومان، وهي في هذه الايام منهل عذب كثير الزحام، يتوافد عليه روّاد الادب ويتقاطر اليه طُلّاب العرفان .

ليت شعري ! أتطلبون حظكم من الحياة وتطالبون بحقكم في الاستقلال ، ثم أنتم هؤلاء تستهينون بنصيب الاخوان والجيران وتنتهكون حقوق أبناء الاعمام والعمّات، وأولاد الاخياف والأخوال؟ وأنتم ليس في يدكم تفويض من «جمعية الامم» الشرقية يخولكم شيئا مما خلقته أوربا في هذا الزمان ، من حماية أو وصاية أو قوامة أو توكيل أو انتداب، الي ما وراء ذلك مما لست أدريه من تلك المصطلحات المختلفة المختلقة التي ما أنزل الله بها من سلطان !

لذلك، كان أكبر ظني فيكم — وأنتم من ذوي الفضل — انكم ستسارعون الى التحلي بفضيلة الرجوع الى الحق ، فتحققوا لنا الامل بعد ذياك الاجل .

فلعلكم ، ولعلكم بعد أن بسطت لكم هذا الرجاء مشفوعاً بما تبرره ظروف الزمان والمكان لن تتشبثوا (وتتشبطوا) بشهر «شُباط» (أو إشباط أو سُباط) ، وعساكم تفرون من «فبراير». فهو — مهما كان اسمه في الشرق وفي الغرب — شهر ناقص منقوص . هـذا الى أن اسمه السرياني «سباط» يقابله في لسان عدنان «سباط» ومعناه «الحمى» عافانا الله وإياكم منها ! ومن الغريب أن الافرنج قد اشتقوا اسمه عندهم ، فبراير، من لفظة لاتينية تدل على نفس ذلك المعنى الذي يولد القشعريرة في الاجسام والذي نتعوذ كلنا منه الى باريء النسمات .

وقد ذهب فريق من علمـائهم الى أن قومهم أخذوا اسمه من كلمتهم التي تقابلها «الضحية» عندنا ، اشارة الى ماكان يفعله الرومان في أثنائه من تضحية القربان على قبور الاموات . ولقد كانوا يرمزون له بتمثال يصوّرون عند قدميه ذلك الطائر المسكين المستكين ، المعروف في لغة الاعاريب بالبلشون وهو «مالك الحزين» .

ان هذا البيان مضـافا الى ما حدثت من تناهيكم في تقصير أجل الميعـاد ، يحدوني إلى مناشدتكم العمل بما هو أجمل بكم وبما هو افضل لنا ولكم ، وهو أن تأتمروا على اتخاذ الشهر الكامل «مارس — أذار» لانه شهر الكفاح (والحياة جهاد ، لا سيما حياة الادباء والعلماء) وإن شئتم ، فالى الشهر الزاهر «ابريل — نيسان» (مع نسيان أوله بما فيه من أسماك وحيتان ونيتان) فهو صدر الربيع ، بل هو «البشير» بتجدد الحياة .

ومما يشفع في اختيار ابريل، أنه يسمح لنا باحياء سنة شرقية قديمة . فقد كان هذا الشهر مخصصاً للاحتفال باليوبيل السنوي في قارة آسيا قبل ظهور المسيح بأربعة قرون. وذلك في اقليم «لاوس» LAOS بأرض «سيام» من الهند الصينية في الشرق الأقصي . ولا حاجة للافاضة في وصف هذه الحفلة هنا .

وأما اليوبيل الخمسيني ، فقد شرعته التوراة في مصر وسينا وفلسطين من شرقنا الخاص بنا، وجعلت له نظاماً، دخلت أكثر مظاهره بعد «العهد الجديد» في خبر كان . الى أن جدده البابوات الكرام ، على أسلوب لا يزال قائما في الكنائس الى الآن . ثم تلقفه الافرنج في حياتهم المدنية بشكل تكريمي ، وجاءنا في جملة ما ورد علينا من نظاماتهم المقبولة الشائعة عند اخواننا «الذين قالوا إنا نصارى» .

وبما أن حفلتكم هي من الطراز المدني البحت ، فلا ضرر ولا ضرار في التأجيل الذي أدعو اليه . فان اليوبيل (أو الحفلة الخمسينية) يشمل السنة كلها، وليس يصح قصره على يوم محدود أو حصره في نهار محتوم ، إذ لا علاقة لحفلتكم بتلك الطقوس الدينية التي يجب القيام بشعائرها ومناسكها في ميقـات معلوم لا تتخطاه وميعاد مخصوص لايجوز أن تتعداه ، خوفا من غضب الكنيسة أو تسخط الاله .

أما إذا كان قد «سبق السيف العذل» وجف القلم ، وحُمّ القضـاء، وقُدّر فكان، فرجائي اليكم أن تتفضلوا بتعريفي على لسان الاسلاك أو على جناح الأيثر (الاثير) ، لكي أتمكن من تلفيق كلمة مستعجلة في موضوع شرقي يضارع (من غير تشبيه ولا تمثيل) ما تعودناه من نفثات الشيخ شيخو ، أو معالجة بحث مما أصبو اليه ، وأحنو عليه ، وأشدو به صباح مساء : لتوكيد أواصر المودة والقربى بين المسيحية وبين الاسـلام ، ولتبديد غياهب الخلافات المذهبية التي تقطعت بهـا أوصال هذا الشرق . فأصبح واذا بأهله ، وهم في عقر دارهم ، عبيد لغيرهم : بسبب انقسامهم على أنفسهم وتخريبهم لبيتهم بيدهم ، حتى ولو نزلت بهم وعليهم أشد الازمات ، أو كادهم الزمان بشر المحن العصيبات .

واني أترك لكم الخيار . فلكم الامر الذي أقابله بالطاعة والامتثال .

فاذا ما آثرتم الموضوع الاول، رجوت أن أوافيكم بلمعة عن «تاريخ الجواهر التاريخية في دولة الاسلام» .

وان ترجحت الثانية في نظركم ، تناولت البحث التاريخي عن فريق من اخواننا الاقباط الذين نبت بهم الدار فاستقروا منذ زمان طويل في غير وادي النيـل ، حتى أصبحوا نسياً منسيا عند اخوانهم في الوطن واخوتهم في الدين، كما أنهم تناسوا أصلهم فأمسوا وهم لايعرفون شيئاً عن مصدرهم ولا شيئاً من لغة أمهم وقومهم .

* * *

لو أنكم سألتموني عما أهاب بي الى طرق هذا الباب ، لقلت لكم إنني أروم الاستعانة بكم، متوسلا بهذا الاحتفال، لكي أتوصل الى تحويل تيار جرف الافكار الى غير قرار .

تيار لا خير فيه على الاطلاق ، وقد طما وطغى على عاداتنا في هذه الايام . ذلك هو تيار الحفلات التي شغف بها أهل الشرق ، ولا سيا في مصر ، لتكريم فلان وفلان. حتى لقد بلغ من بعضهم أن يوعز إلى واحد من أصدقائه ، أو أن رجلا من صنائعه تقوم برأسه هذه الفكرة ، لا لشيء سوى الزلفى اليه أو الحظوة في عينه ، فيتطوع لاغتصاب مشاركة الناس له، وكثيراً ما يكون ذلك بوسائل التخجيل وعن طريق الباطل، فيتخير نفراً من الرجال ، يكتب أسماءهم في ثبت (قائمة) ثم يوهم كل واحد منهم على حدته بأن الآخرين قد أجمعوا أمرهم على هذا التكريم وانهم قد تطـابقوا على وجوده في زمرتهم . فلا يكون له محيص من سلوك هذا السبيل ، وهو راغم ومرغم ، اللهم الا اذا كان ممن أوتوا قسطاً من الشجاعة الادبية وهم — وربك ! — أقل من القليل .

وهكذا يطوف ذلك الشيطان، فيوسوس في صدور الباقين الى أن يظفر بما أراد .

لعمري ان هذه الحفلات المصطنعة الزائفة، قد جاوزت في هذا الشرق كل حد يرضاه الذوق ويقبله العقل . ولذلك تراها آخذة برقاب بعضها بعضاً بين حين وحين، بمناسبة ... وأكثرها بغير مناسبة .

لذلك ، كان مدارها ، كلها أو معظمها ، على الاسلوب الشعري والخطابي والكلامي الذي يصدق على كل انسان . فينفسح المجال للخيال، دون فائدة عملية أو أثر صحيح في حياة المجموع، أي في ترقية المدارك أو توسيع دائرة العرفان وتتميم مكارم الاخلاق .

أما ، والشيخ شـيخو من رجالات العلم والعمل ، وهو فوق ذلك وبطبيعة صبغته من الزاهدين في الدنيـا وزخرفها ، ومن الذين لافائدة لاحـد في التزلف اليهم ، فيا حبذا لو وجهت لجنتكم العناية الى هذه الغاية، فاستمالت أشياخنا واخواننا الى استثمار هذه الفرصة الثمينة الفريدة ، باقتبـاس عادة جديدة من عادات الافرنج الحميدة ، أعنى بها تدوين شيء من المباحث العلميـة المبتكرة ، واستنباط بعض معارف أجدادنا التي أصبحت عندنا نكرة منكرة مستنكرة .

لعمري ! انكم لو فعلتـم ، لطلعتم على العالم العربي بمجموعة قيمـة يكون فيها تخليد الحفـلة وتخليد اسم الذى أقيمت له ! ويكون من شأنها اغراء الاجيال المقبلة على الجد في طرق أبواب المعالي ، وعلى التفاني في خدمة الامة والوطن .

وبذلك ، تكونون قد سعيتم الى شفائي مما أجد ، وأجركم على الله وعلى انصار الادب . ثم انكم تجعلون الشيخ شيخو وسيلة لشحذ العزائم الصحيحة وإثارة القرائح الخصيبة ، في سبيل إيجاد هذا الطرز الجديد في بلادنا. هذا الى أنكم تغرسون باسمه شجرة مباركة تأتي بثمرات باقيات خالدات، يتناولها الشرقيون والمستشرقون على السواء، فيجدون فيها ينبوعا فياضاً بالبحث الممتع والعلم المشبع.

ولست في حاجة لتذكيركم بما فعله القوم في إيطاليا للعلامة ميشيل أماري، ولا في أسبانيا لصديقي العلامة فرنشسكو كوديرا (الذى كان يكاتبني بتعريب اسمه الى قداره) ، ولا في هولندة لصديقي العلامة دوجويه. أما المانيا وانجلترة ، فحدث عن البر والبحر ولا حرج . وأما فرنسا ، فان هذا الطراز فيها كثير وشهير، «ولا ينبئك مثل خبير» وكلكم ذاك الخبير

* * *

وبعد ، فقد تماديت في إرخاء العنان للبراع! وعذري اني وجدت مجال القول ذا سعة ، وإنني توسمته صالحـا لبث الشجون ولنفثة المصدور. وقد آنست فيكم الآسي المواسي لما يستشعره المكروب من مضض مقعد وألم مقيم .

فعسى أن يزول هذا وهـذا على يدكم وببركة الشيخ ، ان شاء الله

أحمد زكي باشا

(الشورى : بعد أن أرسل الاستاذ كتابه هذا الى بيروت تلقى البرقية الآتية :

مصر : جيزة الفسطاط

احمد زكي باشا

اللجنة تلتمس المعذرة . يستحيل تأجيل احتفال شيخو . تشكر عواطفكم الشريفة . ننتظر مشاركة سعادتكم فريج

حركة الاصلاح الاسلامي

في البلاد الهندية

بومباى في ٩ يناير — لمراسل الشورى الخاص

المؤتمر العلمي

اجتمع هذا المؤتمر في بومباى يوم آخر ديسمبر المنصرم برأسه الزعيم السر ابراهيم رحمت الله وغايته حث المسلمين على الاخذ بأساليب التعليم العصري ومجاراة مواطنيهم الهندوس والفرس في الارتشاف من مناهل العلم والاخذ منها بنصيب

وقد أبان هذا المؤتمر النقص الفاحش في تربية المسلمين وتهذيبهم وعلى الاخص في بومباي وضواحيها ومن دواعي الاسف ان التعليم العالي تأخر فيـه المسلمون في الهند الى آخر شوط أي أنهم مسبوقون حتى من أقل طائفة وأصغر جنسية . فالمتعلمون من المسلمين نحو ٢،١١٥،٣٣٠ منهم في التعليم العالى ٢٤٤٥ والمتعلمون من الفرس نحو ٤٣٠٩٤ منهم في التعليم العالي ٣٠٥٣ فتأمل !! واستنتج من هذه القضية عظم تأخر المسلمين

المؤتمر الاسلامي

بانفضاض المؤتمر الاول التأم المؤتمر الثاني برأسه الزعيم الكبير سيد محمد ضيا خان وهو ان لم يكن ذلك المؤتمر الذي يجمع جميع الطوائف الاسلامية فهو صورة مصغرة منه وقد كان بحثه في الاكثر في تكوين الرابطة الاسلامية العليا في جميع الاقطار الاسلامية وقد شرح باسهاب حالة المسلمين اليوم واستطرد لذكر مصر ومآلاتها في نكبتها هذه الاخيرة ودعا الى الله أن تكون خاتمة مصائبها وسبباً في سعادتها وهنائها حيث علمتهم درساً قلبياً فهموا منه ان الاعتماد على النفس هو خير مظهر لبلوغ الامة معارج الرقي والتقدم ونوالها الاستقلال التام، وشفاءها من هذه الآلام

مؤتمر الخلافة

انعقـد مؤتمر الخلافة المركزية برئاسة الدكتور سيف الدين كجلو من كبار زعماء جمعية الخلافة المركزية في الهنـد . وقد خطب هذا الزعيم في المؤتمرين خطبة طويلة ذكر فيها منشأ الخلافة في الهند من مبدأها الى الآن واستطرد الى ذكر الممالك الاسلامية ومركزها الحالي مما لا بأس من ايراده مختصراً قال :

«.... لقد نفض الاتراك يدهم من الخلافة وأصبح المسلمون في مشارق الارض ومغاربها في حاجة الى خليفة يدبر أمورهم الدينية والدنيوية ويسعى في اصلاح شؤونهم ويحثهم على العمل الذى فيه رقيهم ولما كان من أصعب الصعوبات تعيين ذلك الرجل الذي يرجى منه القيام بهذا الامر والذى يرضي به سائر المسلمين صار من الضروري عقد مؤتمر اسلامي عام لوضع نظام تام للخليفـة والخلافة ينجم منـه على العموم اصلاح حال المسلمين ان شاء الله ويزول سوء التفاهم الذي أوقعنا في ليل داج من الشك

واذا نظرنا الى حالة المسلمين نجـدهم قد صحوا من غفلتهم نوعاً ما وأخـذ كل شعب يمشي رويداً الى الرقي والتقدم ولنا الامل في الباري جل شأنه أن يأخذ بيـدنا وبيدهم، ويلهمنا مافيه رضاه .

(البقية على الصفحة الرابعة)

متفرقات

من الاستاذ منصور

اطلع صديقنا الاستاذ العلامة الدكتور منصور فهمي على كلمة الاستاذ السكاكيني المنشورة بصدر عددنا الماضي تحت عنوان « الثورة الحقيقية » فأرسل الينا الاستاذ منصور كلمة في هذا الموضوع ننشرها في العدد القادم فنوجه اليها الانظار سلفاً

أنواع الحكم بفلسطين

كتب الينا من فلسطين ان المستر مكارن عين مفتشاً ملكياً على مقاطعتي نابلس وطولكرم والمستر اندروز مفتشاً على مقاطعات الناصرة وبيسان وجنين

كثرة الضباط

كتب الينا من نابلس ان نوجه نظر حكومة فلسطين الى كثرة عدد ضباط بوليس نابلس فان عددهم بلغ الثمانية يلحق كل واحد منهم جواد وعسكرى ليخدمه

قال الكاتب : ولعل حكومة فلسطين تنتبه الى هذا الاسراف في أموال الامة مع ان سوء الحال قد بلغ اقصى الحد هناك

نحن واليرموك

لما وجهنا نظر الزميل الى ما ينشره لمراسله اليافي لم نزد على الفات النظر والتنبيه كما يقضي واجب الزمالة . ونحن لم نتدب أنفسنا لهذه المهمة عفواً وبلا سبب ، بل أننا سلكنا خطة التنبيه لكثرة الرسائل التي جاءتنا في الرد على مطاعن مراسله اليافي التي يوجهها الى خيار الناس شفاء لما في نفسه ونفوس الذين يدفعونه الى الشتم والغمز . فكنا نغفل نشرها ونمزقها الواحدة بعد الاخرى حبا بقفل أبواب الشقاق فلما رأينا الرأي العام في يافا يغتصب وان عدم نشر رسائل المدافعين قد زادهم سخطاً نشرنا كلمة من عندنا وجهنا فيها نظر الزميل لا أكثر ، وهي صمامة لابد من فتحها لهذا المرجل الذي كان يغلي لئلا ينفجر

ويظهر ان زميلنا اليرموك لم يستخلص نصيحتنا في أول الامر أو أنه لم يفهمها على الوجه الذي أردناه فلم يحرك ساكناً الى أن رأى الزميلات كفلسطين والجزيرة تهبان في وجهة هبة شديدة فعرف أن مراسله اليافي قد ورطه في أمور اعترف اليرموك نفسه بأنه لا يعرفها فقال بعدده ٣٧ انه « غير واقف على الحزازات الشخصية بين بعض الأفراد التي يدسها ذووها في المسائل العمومية انتقاماً لا تقسيم من البعض الآخر » .

أما وقد وصلنا الى هذه النتيجة فاننا لنقفل هذا الباب نرجو صديقنا القديم محرر اليرموك أما ان يعهد بمراسلته في يافا إلى من يثق به الرأي العام وأما أن يزن رسائله بميزان الحكمة قبل نشرها . .

قلنا هذا حتي لا يتمكن مراسله من شتم أحد علماء يافا لخصومة بينه وبين أقارب المراسل ولا ينتقص رئيس تجارها لاحتفاظه بخمسة عشر جنيهاً من مال الاعانات الخيرية اختلسها شخص يعرفه المراسل جيداً جداً . .

أما خدمات الاديب صاحب « الحقيقة » ومحرر اليرموك اليوم لفلسطين واخلاصه لها منذ القدم فنحن نعترف بها ولا ننكرها بل نؤكدها أيضاً . وهو من أجل هذا يجد من أمتنا ومنا مزيد الاكرام والاجلال .

ارجاء كلمة

كنا وعدنا القراء في عددنا الماضي بان نقول كلمتنا في كتاب فضيلة الاستاذ الفاروقي لعطوفة كاظم باشا ولكننا بناء على اقتراح من وطني كبير ارجأنا نشرها الى وقت آخر

الحرب في الحجاز

الهجوم على جده

أبلغنا حضرة مندوب الحزب الوطني الحجازي بمصر نص البرقية التى تلقاها حضرته مساء السبت من جدة وهي :

هجم العدو ليلة الجمعة والسبت ٢٣ و٢٤ يناير « الجبارى » فكشفتهم البروجكتورات وأصلتهم جنودنا ناراً حامية فرجعوا مدحورين وقد التجأ قسم منهم الى قرية النزله اليمانية فأمطرتهم حامية النزله وابلا من الرصاص وعند الصباح وجد ما يزيد عن الثلاثماية قتيل وقد استشهد من جنودنا ثلاثة وجرح اثنان وصباح السبت اكتشفت جنودنا ثلاثة مدافع وضعها العدو قرب خطوطه وأطلقت بعض الطلقات على الجهه الشرقية من خطنا فنزلت الى بعد خمسماية متر عن خط الدفاع الاول ولم يأت الظهر حتى أسكتت مدافعنا مدفعين من مدافعهم الثلاثة ونتنتظر اسقاط الثالث بعد قليل هذا والسكون والثبات سائدان بالبلاد والحماس بالغ أشده

رئيس الحزب الوطني الحجازى
محمد الطويل

— ٢ —

استأنف العدو هجومه ليلة الاحد ٢٥ يناير على الجهة الشرقية الشمالية من الجبهة الحربية « لجدة » فكشفتهم الانوار الكهربائية على بعد ألف متر من خط الدفاع الاول فامطرتهم الحامية وابلا من الرصاص ولم يمض على ذلك ساعة حتى عادوا من حيث أتوا تاركين وراءهم قتلاهم وجرحاهم وقد اهتمت نظارة الصحة العامة بنقل الموتى من خارج الخط لدفنهم والجرحى لمداواتهم ولم يحص عددهم الى الآن وقد أسكتت مدافعهم تماماً

قلم الاستخبارات

وفاة وطني فاضل

نعت أخبار الحجاز المرحوم السيد عمر شاكر صاحب جريدة الفلاح التى كانت تصدر في مكة المكرمة منذ بضعة أعوام حتى حدوث الحرب الحجازية — النجدية الحاضرة فنزح رحمه الله من مكة الى مصر ثم عاد مؤخراً الى جدة لاستئناف خدماته الوطنية وبينما كنا ننتظر أخباره الطيبة واذا بالبرق ينعاه الينا رحمه الله رحمة واسعة وعزى قومه بفقده خيراً

وبعد كتابة ما تقدم علمنا أن وفاته كانت بسقوطه من طيارة حيث كان يستكشف في خط القتال فنكرر له طلب الرحمة ولآله جميل الصبر

* * *

بينما الجريدة ماثلة للطبع وقد كتبنا ما نشرناه فوق هذا عن المرحوم عمر افندي شاكر أخذنا كتابا من جده تاريخه ١٩ يناير ، وفيه ما يأتي :

كان عمر افندى شاكر مزمعاً أن يعود الى مصر في الباخرة التى ستبحر غداً ولكنه علم بأن طيارة ستطير لاكتشاف حال « الاخوان » فالتمس من بعض قادة الجيش ان يأذنوا له بركوبها وألح فأجابوه الى طلبه ، فركب مع الطيار الراصد عبد الفتاح افندى من شبان اللاذقية وارتفعت بهما الطيارة ثلاثة آلاف متر ثم لم نشعر الا بالطيارة تهوي الى الارض بعد انفجار حدث فيها لم نعلم أسبابه وانما المظنون ان المرحوم عمر أراد أن يلقي قنبلة كان قد أخذها معه قبل ركوبه فانفجرت بين يديه . وقد سقطت الطيارة في حدود الوهابيين ولم نعلم عنها شيئاً يصح البت فيه .

حاكم صلح جنين

يقال ان جمال افندى الدباغ باشكاتب محكمة نابلس سيعين حاكما للصلح في جنين

ذيول القضية الكبرى

بفلسطين

كان يوم الاربعاء الماضي فى نابلس موعد النظر فى آخر ذيل من ذيول القضية الكبرى بفلسطين فحضر الزعيم الوطني سليم بك عبد الرحمن موجهين اليه تهمة اثارة الاضطراب في سجن نابلس قبيل براءته وتهمة تحريض المسجونين على ضرب موظفى السجن وقد تطوع للدفاع عنه الاساتذة حسني افندي العنبتاوي وحسني بك عبدالهادي وعثمان بك بشناق فدافعوا عن سليم بك دفاعا بليغاً وقد استغرقت المرافعات نحو ثلاث ساعات ثم صدر الحكم بالبراءة

فلما نطق رئيس المحكمة السيد كمال افندى بالحكم دوى تصفيق المتفرجين وعلا هتافهم للعدل وللزعيم ولحضرة رئيس المحكمة وبذلك انتهت آخر مكيدة دبرها لفلسطين عابدين افندى مساعد قائد بوليس نابلس

هذا وقد التف الشبان حول سليم بك وهتفوا له هتافاً شديداً

وفي المساء لبي دعوة نادى نهضة الشبان فرحب به رئيس النادي السيد احمد زكى افندي الطاهر وتلاه الاديب ابو الحزم بتسل ذلك ثم قام الزعيم فاثنى على مدينة نابلس وشبابها الناهض وقد اهدى للنادي عدة صحف ومجلات ثم حضهم على خدمة الادب وانهاض العلم ووعدان يزور النادي مرة اخرى

وفي اليوم الثالي برح حضرته نابلس عائداً الى مقره في طولكرم تلحظه العناية ويصحبه التوفيق

حوادث التعذيب والضرب

في بوليس فلسطين

حمل الينا البريد رسالة من جنين يذهب الينا صاحبها التحامل على مفتش البوليس فيها ويكذب كل ما نشرته الصحف عن تصرفاته فارسلنا تلك الرسالة الى خبير بشؤون تلك الجهات لاننا لا نحب أن يوصم أحد من عمال الحكومة الفلسطينية بهذه الصفة . ولا نصدق أن مثل هذه الفظائع البربرية تقع بدون أن ينال المجرم الذى ارتكب هذه الجنايات العقاب الذى يستحقه

انتظرنا رد معتمدنا على أن يأتينا منه ما يبرىء المفتش وغيره من عمال الحكومة هناك واذا ببيانه جاء ضد مارجونا وعلى غير ما أحببنا قال حضرته : . .

« ... وأما ما نشر بالصحف كالشورى واليرموك وفلسطين وغيرها من أخبار الضرب والتعذيب فانها دون الحقيقة وها أنا أفصل لكم بعضها على أن توجهوا نظر حكومة فلسطين الى الضرب على يد مرتكبيها وأنا لا أطلب إلا تطبيق أحكام القانون فقط

أن حادثة « ميثلون » كانت كما يلي : نمى الى مفتش البوليس جلبي افندي أن أحد الاشقياء يتردد على أحد اهالي تلك القرية فطلب اليه ذلك الرجل وسأله عن علاقته بالشقي فقال انه مر علي ليلا ذات مرة واشترى مني علبة سكاير ثم انصرف وأنا لا استطيع التعرض اليه بكلمة لانه من الاشقياء وهو مسلح أيضاً

فلم يقنع المفتش بهذا العذر فضرب الرجل ضرباً مبرحاً وعذبه عذاباً أليماً حتى كاد يلفظ روحه ، ثم سجن مع آخرين مدة أسبوع بدون أن تعلم المحكمة بأمرهم . ولم يطلق سراحهم الا بالتماس من حضرة قاسم افندى عبد الرحمن عبد الهادى يوم كان المستر سيمس حاكم المنطقة الشمالية عندنا ولكنه لم يدر بالمسألة . وقد شاع أن الطبيب سعيد افندى نمر كان قد سعى قبل ذلك للافراج عنهم فلم يفلح

وحدث مرة أن مشاجرة حدثت في قرية قباطيه فكسرت رجل أحد المتشاجرين فذهب شقيق المكسوره رجله فأخبر بالحادثة مفتش البوليس في جنين وطلب إجراء الكشف على المضروب والقيام بالتحقيق الرسمى فكان نصيبه السجن جزاء. والده والتمس من المفتش المرحمة والعدل فأمره باحضار ولده المكسوره رجله الى جنين واصحبه بسائق سيارة لاحضار ولده وأمره أن يدفع للسائق ٣٠٠ غرش مع ان السائق يرضى بريال واحد لان قباطية لا تبعد عنا إلا ربع ساعة في السيارة ! وقد ذهب الرجل الى قباطيه وعاد لانه لم يقدر على احضار ابنه لسوء حالته الصحية وشدة آلامه فطلب من الطبيب سعيد افندي نمر أن يذهب لمعالجته وإحضاره فأحاله على الطبيب الرسمي والخلاصة أن المكسور الرجل مكث ٣ أيام بدون علاج فكادت الغرغرينا تنخر عظمه وتفقده شبابه . فبعد الايام الثلاثة سمح المفتش بارسال الطبيب الرسمي الى قباطيه لعيادة المكسور وقد أودع والده السجن . .

على انه لا يخفى أن من السهل على هذا الضابط أو المفتش العمل على نفي هذه التهمة ولا أسهل عليه من تعذيب المكسور أو والده فيختمان له على الورق الذى يريده ! قد تستغربون مني هذا الزعم ولكن متى علمتم أن للبوليس في هذه البلاد سلطة لا يحلم بها الفراعنة علمتم الفلاحين المساكين في صبرهم على هذا البلاء »

(الشورى — هذا نص ما كتب الينا عن حوادث التعذيب في جنين ، وقد كتب الينا آخر أن المستر لامب مفتش بوليس نابلس قد عزل لانه ضرب السيد عارف افندي عبدالرازق المسجون في نابلس فاذا صح ذلك كان لنا أن نستغربه أشد الاستغراب لانها أول مرة سمعنا فيها أن الانجليز يستعملون الضرب فهل أفسد عمال السوء عندنا المستر لامب وعلموه هذه العادة القبيحة أيضاً ؟

لقد أحسنت حكومة فلسطين باخراج هذا المفتش من الخدمة حرصاً على سمعة الانكليز من أن تتلوث بهذا الميكروب ، ونرجوها أن تعاقب كل وطني يضرب الناس أشد عقاب لتكون بذلك غيورة حقا ونزيهة حقا ومحبة لخير فلسطين وأخلاق بنيها حقا)

العفو في سورية

هنأ الناس اخواننا المبعدين والمحكومين من أحرار سورية بهذا العفو أما نحن فلن نهنئهم بل نهنىء الجنرال ساراي الذى فطن الى غلطات أسلافه فاخذ يزيلها الواحدة بعد الاخرى . .

ترحيل فرنسا من سورية

في تلغراف للاهرام من باريز ان اشاعة شاعت فيها بأن تسوية ستجرى بين انكلترا وفرنسا ترحل بموجبها فرنسا من سورية وتحل محلها انكلترا توصلا الى تسهيل تسوية الديون بين الدولتين

(الشورى — من الدلف الى تحت المزراب !)

الامير عبد الله

روت « الشرق العربي » أن سمو الامير عبد الله أمير شرق الاردن قد سافر يوم الجمعة الى العقبة لتأم أيادي جلالة والده . .

مسألة بلدية نابلس

حل البلدية — الاجتماع الكبير — الاحتجاج على التعيين — تعيين بلدية مؤقتة

قال مراسلنا فى نابلس :

كان يوم السبت الفارط من أكبر أيام نابلس وأهمها بنظر القوم . ذلك ان حكومتها دعت خمسين عيناً من أعيانها للاجتماع بسار الحكومة للمذاكرة بشؤون البلدية

فجاؤا في الموعد المعين إلا الاستاذ حسني عبدالهادي المحامي فانه أبى الحضور وكتب الى الحاكم يقول انه يعتذر عن تلبية الدعوة لان القوانين الاستثنائية بفلسطين جعلت البلديات أسماء بلامسميات وان البحث في أمر البلديات قبل السير على أصول القانون في مسألة الرياسة يضر بالوطن حقوقياً واقتصادياً وأخلاقياً

وكان المستر سيمس حاكم المنطقة العام قد جاء لهذا الغرض خصيصاً فوقف وقال ان عدم صدور قانون الجنسية الفلسطينية يمنع الحكومة من اجراء الانتخاب وقال انه يعين انابلس الآن بلدية مؤقتة الى أن يصدر ذلك القانون فقال الاستاذ عادل افندي زعيتر ان قبول التعيين هو خيانة للوطن وقال حافظ بك طوقان ان التعيين أمر مخالف للقانون لان الانتخاب حق مكتسب للاهالي . وقال الاستاذ عبداللطيف بك صلاح ان الذين يطلبون التعيين هم أقلية لاتعبر عن رأى الاهالي ثم أعطى للحاكم مضبطة موقعة من مئات من الاهالي يعترضون فيها على التعيين ويصرون على اجراء الانتخاب ثم أورد نصوصا من القانون تؤيد حق الاهالي فرد عليه الحاكم سيمس رداً ليناً قائلا ان هذا مما لاينكره أحد وان أمر تعديل هذه القوانين يتوقف على اجتماع مجلس تشريعي للبلاد وكرر القول بأن تعيين هيئة البلدية إن هو إلا موقت ثم طلب من الحاضرين أن يتقدم كل واحد منهم الى مكتب الحاكم ويكتب أسماء ثلاثة أشخاص يختارهم فتقدم البعض وأبى البعض وانسحب البعض الآخر ناقماً . أما الذين انسحبوا فهم السادة :

عبداللطيف بك صلاح ، قاسم افندي كمال . عادل افندي زعيتر ، توفيق افندي حماد ، حسن افندي حماد ، عز الدين افندى كمال ، شكرى افندى فخر الدين ، حافظ بك طوقان ، عبد الرحيم افندى النابلسى ، مطيع افندى عبده ، اسماعيل أغا النمر ، نورالدين افندى العكر ، كامل افندي هاشم ، فريد افندى عنبتاوى ، الشيخ سليمان الصمادى ، عمر افندى الجوهري ، جميل افندى التميمي ، الدكتور واصف افندى عبدالهادي ، الدكتور مصطفى بك بشناق .

وقد سهي علينا أن نقول ان حضرة ابراهيم افندى عبدالنور قد رفض تلبية الدعوة فلم يحضر .

ولما أتم الباقون كتابة الاسماء وقف جناب الحاكم سيمس وفاه بكلمة رقيقة حول الموضوع مجاملا ملاطفاً ، وفي صباح الاحد أصدر الحاكم أمره بتعيين السادة الآتية أسماؤهم كهيئة للبلدية وهم السادة :

سليمان بك عبدالرزاق طوقان (رئيساً) واحمد حسن افندى الشكعه والقسيس اليلس مرمورة وطاهر افندى المصرى وشافع افندى عبدالهادى وعبدالرحيم افندى التميمى وحيدر بك طوقان والاستاذ عزة افندى دروزة (أعضاء) .

(الشورى — أما الاستاذ حسني عبد الهادى فانه يسرنا أن ننشر له في عدد واحد من جريدتنا مأثرة وطنية بدفاعه عن زعيم طولكرم ، وموقفاً شريفاً في مسألة البلدية . ونرجو أن يثابر على هذه الخطة الوطنية الرشيدة لتنتفع البلاد من نشاطه .

أما ماجرى في مسألة البلدية فانه يدل على ان الروح الحية في نابلس لاتزال شديدة بعكس مايقوله عنها ابراهيم النجار في جريدته المسومة وأما قول المستر سيمس ان عدم صدور قانون الجنسية يحول دون اجراء الانتخابات البلدية فهو قول غريب مادام هذا الانتخاب قد جرى قبيل اليوم في حيفا . ثم ان قانون الجنسية هذا الذى يقول عنه جنابه ، لاندرى مادخله في أمور البلدية فهل تريد حكومة فلسطين أن تماطل في اعطاء حق الانتخابات لاهل فلسطين الى أن تصبح اكثرية السكان من اليهود ؟

وعلى كل حال فمادام تعيين البلدية الحالية مؤقتاً حسب تصريح الحاكم فنحن نعتقد ان حق الاهالي في الانتخاب لايزال محفوظا واننا نرجو للهيئة الجديدة الموقتة بهمة رئيسها الشاب المخلص كل نجاح في خدمة نابلس وخدمة الامة وخدمة البلاد)

ذكرى جبران كزما

كتب الينا من بيسان ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس دعت الى اقامة حفلة الاربعين لوفاة فقيد الوطن جبران كزما وذلك يوم الاحد القادم ولكن مخبرنا لم يذكر لنا مكان الاحتفال

مهزلة في دمشق

كتب الينا من دمشق الشام ان ادارة الشرطة فيها جمعت الزعران وزعماء الرعاع لاقامة مظاهرة ترحيب بقدوم فخامة الجنرال ساراى لزيارة دمشق وهذه المظاهرة هي غير الحفلات الرسمية التى ستنظمها الحكومة

بلدية دمشق

وكتب الينا منها ان البلدية وعمال الانتداب يتدخلون في انتخابات البلدية فيها وقد اهتمت دمشق هذه المرة بالانتخابات اهتماماً ليس له مثيل في تاريخها . وقد فاز بالانتخاب عن حي الصالحية القائمقام احمد بك اللحام وهو فوز عظيم للاستقلاليين فهتف له شبان دمشق هتافا شديداً

الوهابيون في اليمن

وردت أخبار من عدن تفيد أن الوهابيين احتلوا « البيشة » الواقعة على بعد ٢٥ ميلا شمالي « صبيا » .

السر هربرت صموئيل

زار المندوب السامي مدينة يافا يوم الاحد وتفقد دوائرها وأقامت له بلديتها مأدبة غداء . ويظهر ان هذه زيارة الوداع

سبحان المغير

قرأنا في محليات جريدة (الف باء) ما يلى « غادر دمشق حضرة حقي بك العظم حاكم دمشق السابق الى بيروت » الخ

لما قرأنا هذا الخبر قلنا سبحان الله المغير الذي لا يتغير !

لقد عمل حقي بك جهده على اغلاق جريدة (الف باء) وترحيل صاحبها من سورية بحجة انه فلسطيني « غريب »

ولكن مقاومة صاحب (الف باء) أزالت حقي بك عن عرشه . وقد عاشت جريدته لتذكر اسم حقي بك مجرداً من ألقابه الضخمة !

الاب أنستاس الكرملي

كنا أول من علم برجوع الاستاذ أنستاس من إيطاليا الى المشرق فنشرنا ذلك للناس في حينه وقد كتب الينا من القدس أن سيادته قد زارها مؤخراً فاجتمع بالاساتذة السكاكيني وجبر والنشاشيبي وغيرهم وسيقيم سيادته في دير الكرمل

صوت فلسطين

روت بريد الحجاز مايلي:

ورد على الاعتاب السامية الملوكية البرقية الآتية : (الجميع يؤيدون جلالتكم ويتمنون ان يعود الحق الى اهله . وان تحقن دماء العرب في مهد الاسلام وتجتمع الكلمة بحكمة جلالتكم ويدعون لجيشكم بالنصر والتوفيق)

امين الحسيني   موسى كاظم الحسيني
الظافر   محمد مراد

تصحيح

وقع بالعدد الماضي اضطراب في صف حروف القسم الاوسط في الكلام على جمعية نهضة الشبان في نابلس وصوابه هكذا :

(ويلقون فيه الخطب النافعة وقد افتتح هذا النادي باسم « نادي نهضة الشبان » فألقيت فيه الخطب من الادباء السيد احمد زكي افندي الطاهر مديره الخ)

***

وقد كتب الينا مراسلنا بنابلس يقول أن حضرة رئيس النادي قابل جناب حاكم نابلس وبحث مع جنابه بأمر السماح لموظفي الحكومة والمعارف بالانتساب للنادي لانه نادٍ أدبي رياضي لا أكثر فأجاب جناب الحاكم هذا الاقتراح بمزيد الرضى فنحن نهنئ النادي بطائفة الموظفين وهم من أرقى شبان الامة ونهنئهم بجمع شملهم في النادي الادبي الذي يضم عدداً من شبان نابلس المهذبين

هذا ما كنا نتوقع

ذكرنا في عددنا الماضي ان عابدين افندي الحشيمي مساعد قائد شرطة نابلس الذي لفق القضية الكبرى ضد زعيم طولكرم وفشل ، قد أخذ يذوق عذاب الديار وقلنا ان من عذابها مجيئه الى مصر دون ان يجسر على الاجتماع باحد من أحرار سورية الذين كانوا أصدقاء له وانه يتوارى منهم خجلا لسوء صنيعه ضد بلاده ووطنه العربي

ونقول الآن ان حضرته ذهب في مصر الى جريدة السب والشتم فنشر صورته فيها لترويج نفسه واستجداء عطف الناس

هذا مصير كل من حارب بلاده ، وأعان الاجنبي على ظلمها ، يهوي من حالق ويبوء بسوء السمعة وبئس المصير

في جمارك فلسطين

جاءتنا ثلاث رسائل في هذا الموضوع وكلها تدور حول نقطة واحدة هي حرمان طائفة معينة من الاهالي الفلسطينيين حقهم في وظائف الجمارك ، فقال صاحب الرسالة الاولى ان عددهم قليل جداً فيها ، وقال الثاني أن الموظفين منهم يشغلون أصغر الوظائف وقال صاحب الثالثة انهم محرومون من الترقية

أما نحن فنرجح أن حكومة أرض اسرائيل تتعمد هذا الحال تعمداً لايجاد احن اخرى بين الاهالي مما لا يخفى على كل ذي لب وعقل

تصحيح شكوى

طلب الينا الشيخ خضر افندي الحاش النابلسي المقيم في مصر ان نصحح شكواه التى أشرنا اليها في عدد مضى وقال انه يشكو من نزع رصيف باب داره في نابلس بغير حق بالطرق الادارية مع ان مثل هذا العمل لا يصح ولا يجوز بدون حكم قضائي وهو يطلب من حكومة فلسطين اجراء العدل

اعتذار

جاءتنا رسالة طويلة من أديب فاضل في الرد على مطاعن جريدة اسرائيل باخواننا المسيحيين وشتمها البذئ لاحرار فلسطين وسورية وصاحب هذه الجريدة فنحن نعتذر لحضرة الكاتب عن عدم نشرها ونرجوه ان يتجاهل حتى وجود هذه الجريدة كما نتجاهل نحن وجود جرائد السب والشتم كلها

سؤال

حضرة مدير الشورى المحترم

لا تسل عن الاستحسان الذي نالته جريدتكم بنشر تفصيلات الحفلة التى أقامها عطوفة زكي باشا لسعادة الامير عادل ارسلان ولكننا لم نفهم المقصود من بيت ورد في قصيدة الشاعر المجهول التي نسبت لحضرة الامير وهو :

هذا «ابو الحسن» الذي في عرفه
كل المكارم فتة أو فول

الاسكندرية   « مستفهم »

(الشورى — لهذا البيت حكاية لطيفة يعرفها الاخوان في مصر . اما وقد طلب اخواننا في الخارج الوقوف عليها فلا نرى حرمانهم منها وسننشرها في العدد القادم)

الزراعة بفلسطين

حضرة الفاضل صاحب جريدة الشورى المحترم .

سلام وتحية وبعد فقد كنت يوما اتجول مع صديق لي بين بساتين قصبة بيسان وكنا نسر كلما رأينا سعة أرضها وصفاء أنهارها ونيأس كلما رأينا ما آلت اليه حالة البلاد من الاهمال .

بقينا ننتقل من محل الى آخر الى أن دخلنا حديقة أعدتها ادارة الزراعة في العام الماضي لاجل التجربة فشاهدنا آلة بخارية تضغط الارض على الاصول الحديثة لتقويتها فيالشدة ما آنتاه لمواطني الكرام من الاهتمام في أمور الزراعة لانها مورد البلاد الاقتصادي والعامل الكبير من عوامل ثروتها ونجاحها واني أتمنى الى الله أن يغير من عقول الذين اذا سألتهم التجدد النافع يقولون لك انا وجدنا أباءنا وإنا على آثارهم . . .

ليس الحراث الذي عاناه البشر منذ الاف سنين هو الذي يحفظ لنا زراعة راقية ولا الطرق العقيمة التي سار عليها الناس في يومنا هذا بالمنتج الكبير ان انا من جيراننا الاخصام خير مثال نقتدي به فهم يشترون الارض بدراهم قليلة ثم لا تلبث أن تعطيهم محصولات كبيرة وثروة وافرة

فالى بني وطني العزيز أسوق اليهم هذه الملاحظات اتجد منهم قلوباً واعية الا وهي اننا الآن على أبواب موسم غرس الاشجار الذي يزيد في جودة المناخ وتكثير كمية المطر فضلا عن كونه يفتح باب الاصطياف للسياح الذين يؤمون البلاد فرجائي الى متمولي البلاد الذين يدخرون القناطير المقنطرة من الذهب والفضة أن يحولو نظرهم الى تأسيس شركة زراعية للاستفادة من أخصب بقعة عرفها التاريخ بوفرة مائها وبجودة محصولاتها تلك أرض بيسان التي هي مطمح أنظار الامم من قديم الزمان الى الآن

وقد بلغني أن الحكومة تنوي غرس (١٥) ألف شجرة كينا في بعض الجهات التي جففت أخيراً ولاشك بأن الفضل يرجع بذلك لحضرة حاكم بيسان الاداري رفيق بك ومفتش الزراعة راغب بك كلل الله أعمال العاملين بالنجاح ووفقهم لخدمة الامة والبلاد

بيسان   عبد الرحمن الدرويش احمد

مسألة زراعة الدخان

في فلسطين

عقدت حكومة نابلس مساء الخميس الماضي اجتماعاً في دائرتها حضره المزارعون ومخاتير القرى وكان الباعث هذا الاجتماع حث المجتمعين على زراعة الدخان والبحث في تشكيل لجنة مناهضة لحصر الدخان الفلسطيني وغيرها من المسائل التي لها علاقة بالموضوع

ولكن الأهلين استغربوا هذا العمل المتناقض من الحكومة فبينما هي تسعى لترغيب الفلاحين بزراعة التبغ وتشجيعهم على ذلك اذا هي تعمل من جهة أخرى للقضاء على هذا الصنف ، وآية ذلك ان الحكومة وضعت ضريبة على كل دونم من الاراضي التي يزرع فيها تبغ مائتي غرش ، وسواء أنتجت هذه الاراضي أم لم تنتج فان المزارع مجبور على دفع الضريبة المذكورة وقد حدثت من جراء هذا اضرار فادحة لحقت بالمزارعين لا يعلمها الا الله ، وقد اتصل بنا ان حضرة المفضال الحاج عبد الرحيم أفندي النابلسي زرع هذا العام (٦٥) دونماً واخذ رخصة بذلك فدفع رسما قدره (١٣٠) جنيها وانفق في سبيل البذرة وغيرها (٣٠٠) جنيهاً ، ولكن ظهرت عوارض مرضية في الارض قضت على الزرع ولم تنتج الارض الا (٢٧٠) كيلو عنهم (٩٢) رطلا بيع الرطل الواحد بسعر ٤٠ غرشاً فيكون مجموع ثمن الناتج ٣٦٨٠ غرشاً فاذا طرحت ذلك من النفقات وهي ٤٣٠ جنيهاً كانت الخسارة نحو ٤٠٠ جنيه وقد راجع صاحب الاراضي الحكومة بالمسألة واطلعها على ذلك فوعدته باعادة قسم من الضريبة ولكنها عادت فعدلت عن فكرها ولم تعد اليه شيئاً ولذلك عول على اقامة الدعوى على الحكومة

وليت المسألة وقفت عند هذا الحد ، فان الحكومة اعتزمت وضع ضريبة أخرى على الناتج غير ضريبة الزرع ، وعلى السيكارات بحيث يصبح سعر التبغ واللفائف معادلاً لاسعار الدخان الاجنبي ، وسيباشر جمع هذه الضريبة في اول السنة القادمة ؟

أليس هذا العمل وكل عمل من حكومة فلسطين غريباً بجمع المتناقضات ؛ أتحث الشعب على الزراعة وتقول أنا أود لكم الخير من جهة وتضع الضرائب الباهظة للقضاء على هذا الصنف الذي تسعى لانتشاره من جهة ثانية

ولكن أليس انتداب انكلترا على فلسطين المزدوج يجمع بين المتناقضات ؟؟

(الشورى — اطلعنا على قانون هذه النقابة واسمها « شركة تعاون زراع التبغ العرب الفلسطينيين » أما غاياتها التي أعلنت عنها فانها تنحصر فيما يلي :

(ا) ان تعين اختصاصيين ليدربوا زراع التبغ على زراعة تبغهم وتنشيفه
(ب) ان تشتري لاعضائها البذور اللازمة وتبيعهم اياها او توزعها عليهم
(ج) ان تشتري الاسمدة والوسائل الزراعية وغير ذلك من الادوات المتعلقة بزراعة التبغ ومعالجته وتبيعها لاعضائها
(د) ان تخزن تبغ اعضائها وترتبه وتبيعه حسب انواعه وتعالجه وتخمره
(هـ) ان تصرف تبغ أعضائها ببيعه في فلسطين وفي الخارج أيضا
(و) ان تفاوض دوائر الحكومة بما يتعلق بالقوانين والانظمة التي تمس مصالح زراع التبغ
(ز) ان تتعاون اذا وجدت ذلك ضروريا مع شركات أخرى مؤسسة لمثل هذه الغايات
(ح) ان تقوم اذا كلفتها الحكومة بأي الاعمال العائدة الى زراعة ونقل الضرائب على التبغ

أما تناقض حكومة فلسطين فيما تقول وفيما تفعل وقد أشار اليه حضرة الكاتب فهو شيء اعتادته واعتدناه منها . . .

ونحن على كل حال نرجو لهذه النقابة كل نجاح ، ونرجو كما قال مراسلنا ان تبتعد عن السياسة وعن الحزبيات والاحزاب لان السياسة ما دخلت أرضاً الا أفسدتها ولا مشروعاً الا أفسدته ولا بيتاً الا أفسدته).

في أريحا

« حكاية واقعية »

نزلنا قبل أيام الى أريحا هرباً من البرد القارص في القدس وفي أثناء وجودي فيها ذهبت مع بعض الرفاق الى عين السلطان ترويضاً للنفس حيث كان الطقس جميلا في ذلك اليوم ولدى وصولنا الى العين سمعنا أناساً ينشدون بأصوات عالية فاقتربنا من مصدر الصوت ظناً منا أنهم ينشدون أنشودة وطنية فاذا بهم ينشدون أغنية : (ويللي ما بيني وبينك أمره يدعى للخصام ؛ ليه تخاصم) فاقترح بعض الرفاق أن يذهب أحدنا الى المنشدين وينصحهم بتركها وانشاد أنشودة وطنية بدلا منها وهكذا ذهب أحدنا لارشادهم ولكن ما كاد الناصح يذهب حتى رجع ويا لشد دهشتنا حينما سمعناه يقول أن المغنين هم كشافة المدرسة الرشيدية وأن مديرها في وسطهم وصوته هو الذي يرتفع عن أصواتهم . فقلنا اذا كان هذا المدير الذي سمعنا أنه يقول عن نفسه «المربي الاعظم» يشجع التلامذة الكشافة على مثل هذه الاغنية فيالها من تربية عظيمة !

هؤلاء الكشافة الذين يجب أن يكونوا المثال الاعظم للتربية الحسنة ينشدون مع أستاذهم الكبير ومربيهم العظيم ومدير مدرستهم الاديب « ويللي ما بيني وبينك أمره يدعى للخصام ! ليه تخاصم » ؟ تلك الانشودة الغرامية البذيئة والامة المسكينة تنتظر أن ترى في هؤلاء الصغار رجال المستقبل علماً وأدباً وأخلاقاً لم نرها من قبل بفضل أساتذة ومربين كهؤلاء . اللهم ارفق بهذه الامة وارحم هؤلاء الصغار بتخليصها وتخليصهم مما هم فيه من البلاء فكل شيء في هذا الوجود يعدل عوجه ويرتق خرقه الا التربية والاخلاق فلا تقويم لاعوجاجها ولا رتق لخرقهما وانما الاخلاق من الامة على نحو ما قال الشاعر الحكيم .

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

القدس   (مشاهد)

انصرفوا الى عملكم . . .

. . . فقد اتحدت الامة ، وتوحدت الاحزاب ، وزال سوء التفاهم ، وانقشعت غيوم الفساد من جو فلسطين وتطهرت القلوب من ادران الشخصيات ، ورجعت العقول عن الغواية والضلال !!!

وأنتم ما شأنكم بعد ذلك ! . . . هل بقي لكم عمل ؟ انصرفوا . انصرفوا ، رعاكم الله الى أشغالكم واجعلوا ما استدنتموه من الدراهم لاجل تأسيس حزبكم الموهوم

ثوبوا الى رشدكم وحكموا وجدانكم — ان كان لكم وجدان — فان بضعة أشخاص من أربعين الفاً في قضاء طولكرم لا ينفعون لتأسيس حزب ، ولا يكفون لمقاومة خصمكم الشخصي القوي بنفوذه ، والمحبوب بقضائه . والمخلص لقومه (. . .) وان ثلاثة يقرأون ويكتبون بين أشخاص حزبكم لا يصلحون للاحزاب الوطنية (كما تقولون)

امسكوا فؤوسكم ، واحملوا محاريثكم ، واعملوا في أرضكم فذلك خير لكم . فقد تفاهمت الاحزاب وكفتكم مؤونة التعب والشقاء !

احملوا محاريثكم وانصرفوا بارك الله فيكم وأبقاكم عوناً للوطن . وذخراً للامة . ارجعوا الى غاباتكم وحقولكم ، فقد جئتم متأخرين ولم يعد لكم أقل لزوم . أذهبوا واصلحوا أرضكم . أغرسوا الاشجار وازرعوا الأثمار . فهناك تأمين المستقبل وهناك تشاد الحرية ويبنى الاستقلال

طولكرم —   (ابن الباديه)

استقالة يهودية

المسيو ليون كاسترو صاحب جريدة الليبرتيه الفرنسوية بمصر محام يهودي من سلانيك ومن صميم الصهيونيين أيضاً . ولكنه لما رأى صيد المال في هذا الشرق من الامور الميسورة أصدر جريدة الليبرتيه وانحاز فيها للسعديين فلما قامت دولة العدليين انضم اليهم ولما ابتسم الزمان للسعديين مرة أخرى عاد اليهم وهكذا فأنه كان بجريدته كقلع السفينة يدور مع الريح المناسب الذي يوصل الى السلامة والغنيمة كان . .

كان كاسترو أشد على العدليين من السعديين وكان أشد على السعديين من العدليين ، وكان أشد على الاهالي من الاحتلال تارة وأشد على الاحتلال من الحزب الوطني تارة أخرى . . .

هكذا كان المسيو كاسترو الى أن فوجئنا منذ أيام باعلان يقول فيه انه اضطر لاسباب صحية الى ترك جريدة الليبرتيه . . . فقامت الصحف وبالاخص جريدة السياسة ففسرت الاسباب وانها كانت عبارة عن ستة آلاف جنيه فقط قبضها ، ولا ندرى ممن ، ولكن ليترك جريدته ، فتركها . وقد قالت السياسة لكاسترو : ليحي الجنيه . . .

الاسماء الحمراء !

نبهت نظر أحد الاصحاب الى اسم جريدة « لا سيبري » الفرنسوية التي تصدر في بيروت وأنه يطبع دائما بالحبر الاحمر وسألته لماذا ؟ فقال قد يكون اشارة الى كثرة الدماء السورية التي سفكت في أيام الجنرال غورو والجنرال ويجاند فقال ولماذا تطبع جريدة اليرموك اسمها بالحبر الاحمر أيضاً ؟ فقال قد يكون ذلك اشارة الى دماء محررها المسكين التي سالت منه يوم اعتدى عليه باداوة الحقيقة عمال « الام الحنون » وضربوه بالخناجر ، ثم لم يكتفوا بذلك بل طاردوه الى أن خربوا بيته واقفلوا جريدته وأجلوه عن وطنه بتاتا فبقى أثر الدم البريء ظاهراً حتى الآن

فقال أحد السامعين ولكني أعلل اسم «لاسيبري» بشيء آخر فقلنا وما هو ؟ فقال لاجل أن تذكرنا «لاسيبري» بمارناف «ميسلون» وضياع استقلالنا بعد تلك المعركة !.

دمشق   (سوري)

فرنسا في سوريا

كتب أحد السوريين الى قريبه في أمريكا الخطاب الآتي :

اسماع يابلي . جنابك حملت حالك وطفرت ع أمريكا ونحن هون بنا كل هوا هللا فرنسا عم بتقول رئيس الحكومة بده يكون فرنسيوي في لبنان شو فكرك ؟

ما انهم قالوا لنا جينا لكم استقلال ؟ كيف يعني استقلال وحاكم فرنسيوي ؟ هادي جعدته يامغبغب مابنقدر نبلعها ، خمسين الف مليون ضوزينة حزمة لبنانيين ف أماركا ومصر كلاتهم علما وتجار وموظفين وبلا «زرق» ، مافيهم واحد ينفع رئيس حكومة لبنان ؟ ياحرام . .

يخرب بيته صاحب جورنان الشورى ايش عمايبعملك ! اكتوب مكتوب يامغبغب لصاحب «الشورى» قل له يحكي في جرناله عن ها الموت الاحمر في لبنان ؛ صحيح هو فلسطيني ، لكن الفلسطيني واللبناني والشامي كلاتهم ألاعيط خيات ألاعيط ولاد ألاعيط دنا نصير يد واحده بحروق عمرك . . ! وخليل مطران نخوته البقلاوه والكبيبه والبرغل . بيسوى نطعميه ، ونحتفل فيه وينسانا ؟ قل له دخلك يطرق فرنسا قصيده قصيدتين بلكي بتستحي !

الله يرحمنا بقى !!!

(الشورى — نقلنا ماتقدم عن رصيفتنا « الناس » الغراء بنصه . أما حكاية هذا التحرير فذلك أن الكاتب النابغة حسين شفيق المصرى صاحبها قد ابتكر هذا النوع من الكتابة للتعبير عن آلام الامم المظلومة من شدة أحكام الغاصبين فنحن نشكر للصديق المفضال ، صديقنا نحن السوريين على الاخص عواطفه الكريمة وغيرته علينا والحق أن اسلوبه هذا في اعلان آلامنا لابلغ وأشد تأثيراً من عشرات المقالات المنمقة المزوقة التي تنشر بالصحف كل يوم . فنحن نستزيد الاستاذ حسين شفيق ونرجوه أن لا يحرمنا بكل عدد من جريدته الفريدة من نهفة من هذا النوع وله الشكر)

اشتداد البرد بفلسطين

اشتد البرد هنا مرة أخرى . وقد نزل الثلج يوم الجمعة فاصبح الناس وكأنهم في زمهرير !

قدوم أديب

زار القاهرة حضرة الاديب الفاضل جبرا افندي العيسى من أعيان يافا وسيعود اليها يوم الاحد الآتي رافقته السلامة

الميزان

انتهى الينا العدد الاول من هذه الجريدة الشائقة التي أصدرها في دمشق الاديب المعروف احمد شاكر افندي الكرمي فاذا بها مملوءة بالمقالات اللذيذة والفصول الادبية الرائقة وهي صحيفة أدبية اجتماعية علمية أسبوعية فريدة بين صحف سورية في بابها ولاشك في أنها سدت فراغاً كبيراً أحدثه تعطيل مجلة الرابطة الادبية فنرجو للميزان انتشاراً واسعاً يحاكي شهرة صاحبه المفضال في عالم الادب .

— بقية رسالة بومباي —

فايران تلك الدولة الفتية التي خلعت نير الاستبداد والظلم الذي أخذ بخناقها وعاقها عن الارتقاء قروناً نراها الآن تصعد على سلم التقدم الى سماء الحضارة والمدنية وزعيمها ذلك البطل المتلألئ نجمه في أفق سعادتها آخذاً بيدها وقد أباد بهمته ومقدرته ودهائه السياسي كل دعوة ضد الاصلاح الذي أزمع على اجرائه وأضعف شوكة « المجتهدين » الذين يناهضونه باسم الدين ، وأسقط بحزمه وعزمه جميع الخائنين والمارقين (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين)

ولا تسل عن أختها أفغانستان فهناك الامير الخطير ، والامل معقود بنواصيه ويكفي أنه خلع ذلك الرداء العتيق عن كتفيه ، وقام يسعى في تعليم أمته وتهذيبها وإرشادها وتدريبها وسنرى من تلك الامة الباسلة رجالا يعتز بهم الإسلام ويفخر بأعمالهم كل الانام

وهناك الريف وعلى رأسه الغازي محمد بن عبد الكريم الذي علم الاسبان درسا تعلموه بعد أن نسوه . وموقف الريفيين الآن قد أثر تأثيراً كبيراً على حركة « الاستقلاليين » الاحرار في تونس فان إخواننا هناك بفضل مجهوداتهم قد اذعنت فرنسا وهي صاغرة الى إعطائهم بعضا من مميزات الاستقلال الذاتي لما رأت فيهم من التصلب في المطالبة بحقوقهم ويظهران مركز فرنسا متزعزع الآن في تلك الجهة

وبين جبال الاناضول وربوعه نرى إخواننا الاتراك يعالجون مسائلهم الداخلية بكمال الدقة والانتباه والحذق والمقدرة السياسية ويجب أن لا نلومهم على الغائهم منصب الخلافة من بلادهم إذ لا بد أن القوم معذورون في ذلك لأسباب ربما لم تظهر لنا الى الآن ولكن الواجب على كل حال يدعونا الى الاتحاد والائتلاف والتعاون مع جميع المسلمين

ولقد ساءنا ما انتاب أختنا مصر من الاضطراب ، وعتو ذلك الجبار الذي يستثمر الحوادث لنفسه بطمع أشعبي وجشع استعماري شأن القوي المستبد مع الضعيف الاليف ولكن هناك الروح المصرية الفتية لن تخمد جذوتها بمثل هذه الافاعيل مهما كان صوت الارهاب وسوط العذاب ويد الاضطهاد متحكمة في البلاد ولا بد لهم من نوال استقلالهم رضي المغتصب أم غضب والحق يعلو ولا يعلى عليه وأن للباطل جولة ثم يضمحل

وأمامنا اليوم مسألة الحجاز فكل قصدنا الآن أن تؤلف في الحجاز حكومة اسلامية قوامها المحافظة على الوافدين الى تلك الاماكن المقدسة ومساعدتهم على تأدية فرائضهم الدينية في جو هادئ لا يعكر صفوه جور المستبدين ولا عجرفة المتغطرسين وقد سافر وفدنا لاستطلاع الحالة عن كثب واجراء مايراه مناسباً لاعادة المياه الى مجاريها ريثما يبت المسلمون في مؤتمرهم بأمر مصير هذه البلاد » اه

أستاذنا الثعالبي

ما آب من سفر إلا وأزعجه
نأي الى سفر بالبين يزمعه

كنت أخبرتكم ان صحته ساءت نوعا بسبب تقلب الطقس لذلك عزم على الذهاب الى محل على رأس جبل يرتفع عن سطح البحر نحو ٢٠٠٠ قدم وقد مكث هناك نحو العشرة أيام ثم عاد الينا تحفه السعادة والاقبال وفي أثناء هذا وصلته دعوة من جمعية العلماء بدهلي لحضور مؤتمرها العتيد في مراد آباد فلبي الطلب عن طيبة خاطر مضحياً في سبيل ذلك راحته وصحته واليوم الساعة الرابعة والنصف ركب متن القطار متوجهاً مع سلامة الله ورعايته وجهته خدمة الامة واعلاء شأنها وسأكتب لكم فيما بعد عن أهم ما يجري في ذلك المؤتمر مفصلا باذن الله وكل آت قريب.

احمد

شرق الاردن

عجائب وغرائب

— ٢ —

(الركابي رئيساً)

لم يسع الركابي بعد وقوع الحادث ونجاح سعيه فيه إلا أن يظهر اهتمامه بالامر كرئيس حكومة فزأر وزمجر وصاح وناح وتباكى واستبكى وأكثر من البلاغات والانذارات ثم أقام على الحدود الشمالية من منطقته صفاً من الجند يمنع رجوع رجال العصابات الى المنطقة ولكن في نفس الوقت كان وحيه يأمر بادخال قسم منهم من جانب آخر كما سيأتي ذكره في موضعه

كانت غاية الركابي من تدبير هذه الحوادث ترمي الى المقاصد الآتية :

١ — أن ينتقم من السلطة الافرنسية في سورية التي حرمت عليه مقعداً كان يحلم به وهو رياسة « الاتحاد السوري » فعرضته لهزء الامة وسخريتها بلا مقابل ..

٢ — أن يفسد رباط الصلات الحسنة التي بدأت تظهر طلائعها بين الامير عبد الله وبين المفوضية العليا في بيروت ، وأن يحبط الوسائل الآيلة للتفاهم . وكان الركابي يزعم ان مفاوضات التفاهم تدور بين الجهتين ضمن مفاوضات الجمارك . .

٣ — أن يوجد سبباً يبرر انزال جند انكليزي في المنطقة يقوى به على تحديد سلطة الامارة وتحديد سلطة الحكومة قياماً بالتعهدات المقطوعة للانكليز وإنفاذاً للبرامج المنبعثة عن أحقاده . .

٤ — أن ينتقم من الاستقلاليين الذين يصح أن تنسب اليهم أعمال العصابات لسابق تهمة مثلها وجهت ضدهم في عهد الملك فيصل

وهنالك أمور فرعية أخرى تتعلق بتوسيع نفوذ الانكليز ، فكان المقر الاميري من جانب ، والاستقلاليون من جانب آخر يعارضونها على رغم الخلاف المتسع بين الجهتين الاخيرتين

(يكاد المريب يقول خذوني ..)

لاجدال في ان الركابي رجل نير الذهن ذكي الفؤاد يحكم عمله ويحيك دسائسه بنباهة واقتدار يدلان على مافي الرجل من موهبة ! غير انه كان — ككل عسكري تغلب على طبعه الصراحة — لا يستطيع أن يمضي في عمل دون أن يترك وراءه أثراً أو آثاراً تشير اليه ، فقد كانت الدسيسة ماثلة للعيان قبل الوقوع وبعده ، وبما اننا تكلمنا عن الدلائل التي تقدمت عمل العصابات أو بالاحرى عمل المحرك لها صار من حقنا أن نتكلم عما تلا حوادث اغسطس من دلائل كانت موضوع همس الهامسين ولولا الضغط والارهاق لترددت بأصوات عالية على أفواه المتحدثين واليكها على الترتيب :

١ — ان جنود عبر الاردن التي أقيمت فوراً على الحدود على أثر وقوع الحوادث كانت وظيفتها منع العصابات عن العودة اليها إلا عصابة المدعو (صادق حمزه) ذات الاتصال المباشر مع الركابي باشا فقد اجتازت الحدود راجعة الى المنطقة بلباس الجند الاردني من ناحية الباقورة بوحي تلقاه حاكم الغور الاداري ، ذلك البائس الذي أخذته حكومة الركابي بعد ذلك تحت المحاكمة ، ستراً للمؤامرة وقد نهلك المسكين وعائلته أسى في سبيل الرئيس الجبار ..

٢ — قد أعد للمدعو صادق حمزه مختبئاً صالحاً في منزل حاكم أربد الاداري بينما ان السلطات تبحث عنه خارجاً وتجد وراء تعقيبه !

٣ — انتقل بعد ذلك الى عمان تحت جناح الحكومة حيث أعد له مختبئاً في منزل الركابي (وذلك بعد نزول الجند الانكليزي في الرمثا وأربد) وقد منع الركابي أي انسان من زيارته في بيته بلا استئذان طويل الأمد ولم يستثن أحد من هذا المنع حتى الوزراء !

٤ — بعد أيام خلت ظهر صادق حمزة فجأة في معان بفضل الاسباب الحكومية وكان ذلك بعد ترحيل الاستقلاليين عنها الى الحجاز

٥ — عبثاً حاول الامير عبد الله من جانب والمعتمد الانكليزي من جانب آخر حمل الركابي على تبديل حاكم أربد الاداري مع وفرة الشكاوي ضده . وقد كان الركابي يبتدع الاسباب لتأجيل هذا التبديل لان الطلب جاء في وقت كان به الحاكم « المفوض الأمين » لخطته على الحدود

(التحقيق النزيه . . .)

٦ — قد اختار الركابي ضابطين للاشتراك بالتحقيق في دعاويها من أعوانه ومن أشدهم عداوة للاستقلاليين وفي الوقت نفسه كان أحدهما قائداً في أربد والغاية من انتخاب هذين الشخصين تحويل مجرى التحقيق الرسمي الى ما يدفع الشبهة عن سيدهما ويلصق التهمة باعدائه وبالجملة ليكون التحقيق مداراً بوحي الركابي وايعازه

٧ — قام بعد ذلك في أربد (تحقيق) يستعيذ الشيطان من شكله ، فيه من الضغط والعذاب والجلد بالسياط ومنع الطعام عن المتهمين ما تنفر الوحوش منه وكان المحققون يقفون على (عملية الضرب) ويلقنون المضروب الفاظاً وافادات وضعت لاتهام الابرياء وتجريم الآخرين !

٨ — ان طائفة من الموقوفين لم تدون افاداتهم لان فيها ما يدعو الى ادانة الركابي واتباعه

٩ — لقد منت هيئة التحقيق بعض الموقوفين بتعجيل اخراجهم من السجن اذا وقعوا على أوراق بيضاء تملؤها الهيئة بعد ذلك بحجة أن أعمالها وفيرة جداً فرفض الموقوفون أن يوقعوا على أية ورقة أو أية كتابة لا تكون بخط أيديهم

١٠ — طلب بعض الموقوفين ، للنجاة من الارهاق والتعذيب ، أن يسلموا للسلطة الافرنسية حيث تتولى هذه التحقيق وتطمئن الى براءتهم وقد وجدوا في هذا التدبير سبيلا للنجاة من عذابهم الحاضر غير أن حكومة الركابي أبت عليهم ذلك مخافة أن يفضوا باسرار التحقيق وفظائعه

١١ — أن شخصاً يمانياً من اتباع الامير عبد الله قد اعترف لسموه بعد عودته من الحجاز بما كلفه اياه رجال الركابي باشا وهو الاشتراك باعمال العصابات واسم هذا الرجل معروف وهو لا ينكر اعترافه فالبيانيون جريئون في قول الحق اذا لم يلزموا بالكتمان الزاما

١٢ — قد أحس أحد كبار موظفي مقر سمو الامير بما يدبره الركابي قبل وقوعه فابرق للامير عبد الله وهو في مكة يستسرعه العودة لبلاد الاردن للحيلولة دون عمل سيؤدي الى مصير سيء لا محالة

١٣ — بعد وقوع عمل العصابات كان الركابي حريصا على إبعاد عصبة الاستقلاليين ابعاداً لجوهادي ، يضغط به على سير « التحقيق الرسمي » كما يشاء ، والا فما معنى اعطاء السبيل للاستقلاليين بالخروج كبعدين وهم موضع تهمة في حادث دولي أورث المنطقة شراً مستطيراً ؟ ! ! ! الا أن يكون شريكاً لهم في الجناية !! أو يكون مصدرها الا وحد كما هو الواقع ؟ .

١٤ — أن معظم من في جوار الحدود الشمالية من عبر الاردن واقفون على سر الحوادث وسير التحقيق ، بل على عجائب هذه المهزلة ويكفي أن يجلب أشخاص من مدينة أربد من أية طائفة كانوا بشرط أن يكونوا غير حكوميين ويسألوا عن الخبر اليقين وتفاصيل ما أوردناه فتظهر شؤون أخرى لا يحصيها القلم

١٥ — لقد أكبر أهل أربد الفظائع التي ارتكبتها هيئة التحقيق بوحي رئيس الحكومة وعرفوا أن الاعتراض لا يجدي نفعاً فلم يجدوا بداً من طلب الحاق أربد بحوران أي فصل لواء عجلون عن شرق الاردن والحاقه بمنطقة سوريه وقد صورح معتمد عمان البريطاني بهذا الطلب الذي كان له تأثيره العظيم إذ جاء دليلا قوياً على المركز السيء الذي أوجدته ادارة الركابي وقد شعر هذا بحرج الموقف فارتعدت فرائصه لنتيجة من شأنها أن تضعف نفوذ اسياده الانكليز في عبر الاردن وتحملهم على التخلي عنه بعد أن ضاقت رقعة الجزيرة العربية عن بقعة يتخذها « الوزير الشيخ » مقاما يقضي فيه أيام شيخوخته الباقية . ولذا فقد انقضى من كنانة الحيلة آخر سهم وراح يجتذب قلوب أهل أربد من جديد بولائم يقيمها لهم على مائدة المقر الاميري — ذلك المقر الذي بلغت منزلته من سداد الرأي واصابة النظر انه بات يقاد بيد الركابي بخيط من وهم يستمد منه نفوذاً على دار الاعتماد عند ما تضعف صلته بها كما يستمد من علاقته بدار الاعتماد نفوذاً عليه !

(أين العدل)

نحن على يقين بان العدل سينزل محله والشخص المسؤول حقاً عن حوادث اغسطس سيؤخذ بما صنعت يداه والا فالنصر معقود بلواء الركابي الشاطر ! والركابي البطل ! والركابي النابغة ! إذ يكون هذا الداهية قد هزأ بوطنه ، وهزأ بالعدل ، وهزأ بذكاء رجال دولتين يقال لهما عظيمتين . فسخرهما لانفاذ مآربه واطماعه وجعل فعلته هذه مثلا للاجيال المقبلة !!!

مصر الجديدة — أبو الفداء

(الشورى — حادثت جريدة الاردن الحيفاوية فضيلة مفتيها عن رحلته هو وسماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وعطوفة كاظم باشا والاستاذ المظفر الى العقبة لزيارة جلالة الملك حسين فقال فضيلته أنه سعى هو ورفاقه هؤلاء عند مرورهم بعمان « لازالة سوء التفاهم الذي كان قائماً بين سمو الامير عبد الله وفخامة رئيس الحكومة »

أما نحن فاننا نستبعد اتفاق أمير ارتبط مستقبله بمستقبل امارته ، مع رجل كالركابي باشا الذي لا يهمه من أمر المنطقة الا التسلط والتمتع بلذة الحكم فاذا نزل بالامة أدنى مكروه تركها وهرول الى داره في دمشق)

في جمعية الامم

« برن في ٢٢ يناير — تأكد أن حكومة كوستاريكا استقالت من جمعية الامم — روتر »

لماذا استقالت كوستاريكا من عضوية هذه العصابة بينما الامم تتحفز للانخراط في عضويتها ؟

لم ينشر روتر أسباب فرار هذه الجمهورية الاميركية من جمعية الامم ، كلا لم ينشره ولكننا نستطيع أن نعلق عليه ونستطيع أن نفهمه . ذلك أن ضمير هذه الجمهورية الحرة أبى عليها مشاركة الحكومات الطماعة الشرهة في أحكامها على الامم المستضعفة وأبت عليها مروءتها أن تكون آلة تستعملها الدول المستعمرة لاستعباد الشعوب على حسابها فاستقالت ، ونعم ما فعلت

ملاحظات وخواطر

الابيض والاسود

للمقطم الاغر مراسل في فلسطين يوقع هكذا « منير » ومركزه القدس . ومكاتب آخر لا نعرف مكانه من فلسطين ولكن المقطم يتوج رسائله بعبارة « مكاتب المقطم الفلسطيني »

لا يرسل الاول الى المقطم الا ما كان فيه شفاء لما في صدور رجال حزبه وشايات اقاربه وأهله . وأما الثاني فانني أتخيله وهو يكتب كأنني به قد نسي نفسه وانكر شخصه فوقف على تل مرتفع يخطب في الناس ويدعو الى الخير ويعظ اليه ويحذر من مواطن الزلل . ووالله اني لأظنه يغضب في الحق أحبابه ويغيظ اصدقاءه ، ولا يبالي بغضبهم ولا يأبه لرضاهم . فهنيئا للمقطم بهذا المكاتب النزيه وليت للشورى ولعامة صحفنا مثله .

خناقة بين جريدتين

غضبت جريدة الف باء على جريدة النهضة الحلبية لانها تنقل عنها الاخبار ولا تشير الى أنها منقولة عنها وقد ختمت الف باء « عربدتها » بهذه الكلمة :

« وبهذه المناسبة نذكر كثيرات من الرصيفات باننا لم نزل مداومين على ما ذكرناه في السنة الماضية من قطع المبادلة من كل رصيفة لا تعاملنا بما نعامل به غيرنا من جهة عزو الاخبار الى مصادرها »

ترى لو ارادت « الشورى » منع مبادلتها عن الصحف التي « تخطف » عنها فكم جريدة يجب قطع مبادلتها ؟

(الشورى — وأبيك انها تزيد على العشرة ! بينها جرائد كبرى لا يصدق الناس انها موضع شبهة) !!

ملحوظة صحفي الى صحفي

نرى عامة الصحف اذا قدم بلدتها قادم ، أو زارها من أكابر الناس زائر ، ذكرت خبر قدومه لمجرد الاخبار حتى ولو كان ذلك الزائر الكبير خصما لتلك الجريدة

لكن صديقنا القديم حسن فهمي افندي الدجاني صاحب « الجزيرة » لا يذكر قدوم أحد إلا اذا زاره في (الجزيرة) والا فهو ان يذكر ! يدلك على أصراره على نظريته هذه أنه اذا ذكر في الجزيرة خبر قدوم أحد الافاضل لا يقول الا هكذا :

« زارنا فلان » ولا يقول قدم يافا فلان أو فلان !

وآخر ما قرأناه لحضرته انه ذكر منذ ايام خبر قدوم احد أفاضل حيفا الى مدينة يافا فقال كالعادة « زارنا » وكانه خاف ان يظن الناس ان القادم زار يافا فقط فاستدرك الاخ حسن فهمي افندي . فعين مكان الزيارة . فقال : « في الجزيرة » .

فهل يريد الاخ ان يعلن للناس اخبار زواره فقط ، كما تذيع الدواوين الملوكية أخبار التشريفات الرسمية ؟ ؟ !

اجرام وأثم !

نشرت جريدة مرآة الشرق المقدسية تنعى على حضرة مفتي حيفا اشتغاله بالسياسة زاعمة انه وهو من اعضاء المجلس الاسلامي الاعلى يعتبر موظفا لا يجوز له ان يشتغل بالسياسة !

ومفتي حيفا لو اشتغل بالسياسة فهو انما يشتغل لمصلحة وطنه وهو ليس من الموظفين أيضا .. ولكن ما قول مرآة الشرق بفخامة المندوب السامي الذي يشتغل لمصلحة الصهيونية علنا وهو موظف رسمي حقا وصدقا !!!

ولماذا لا تشي به الى وزارة المستعمرات كما وشت بالمفتي الى حكومة الاحتلال ؟ أليست الجاسوسية هكذا ؟؟

طقم الكنبايات

لا تذكر جريدة الكرمل الغراء اسم سعادة كاظم باشا واسم فضيلة الاستاذ الفاروقي الا ذكرت الثاني قبل الاول .

سألنا أحد الاصحاب عن السر في ذلك . مع أن زعامة كاظم باشا قد أجمعت عليها الامة ، والعالم كله لا يعرف لزعامة فلسطين الا كاظم باشا ، فما السر في إيثار الكرمل فضيلة الاستاذ الفاروقي على الباشا ؟ فقلنا لا ندري . فقال ألم تزر صاحب الكرمل في بيته ؟ فقلت بلى ، فقال ألم تجلس هناك على « كنبيات » فقلت نعم . فقال اعلم أن الاستاذ نصار قد أعلن أمام الناس غير مرة قائلا ان فضيلة الاستاذ الفاروقي « طلع صاحب نظر » فأهداني هذا « الطقم » . . فقلت الآن فهمت !

وزيت ركان

نشرت جريدة اسرائيل الصهيونية تمدح صاحب الشورى وتذكر مزاياه فقالت عنه في صدر مقالة طويلة ما نصه حرفياً :

« لا يزال ذلك الفتى المغرور المخبول صاحب وريقة الشورى الساقطة بائع الصابون النابلسي يتطاول على أسياده وأسياد أجداده من شحيبر الى غنوج الى فشكم الى آخر ما هنالك من الاسماء التي تشبه أسماء الابالسة والشياطين — لا يزال هذا الفتى المغفل يتطاول على اليهود أسياده وأسياد أجداده وينم على نسب وأصل قائله فالشيء من معدنه والاناء ينضح بما فيه »

وأقول أنا ان اسرائيل نسيت شيئاً آخر وهو أن صاحب الشورى يبيع زيت زيتون عالعال أيضاً ! !

الاسماء الطويلة

منذ عين الجنرال ويجاند على سورية الى أن ارتحل عنها بعد أكثر من سنة والصحف لا تزال تذكر اسمه على أشكال مختلفة ولم تتفق على تهجئة واحدة لاسمه الكريم . فهي لا تزال تقول ويجاند ، ويغان ، فيجان ، ويجان ، ويغاند فيغان :

ومنذ عين الجنرال ساراي نرى اسمه أيضا يذكر على هذه الاشكال هكذا :

سرايل ، ساراي ، سيراي ، سراي ، سارا والحبل على الجرار . . . .

الى أختنا صوت الشعب

أيتها الزميلة الحبيبة ! اطلعنا في عددك الاخير على قطعة تعرض فيها مراسلك بنابلس لشخص اسمه « توفيق حماد » فأنا أحب ان أسألك ونحن زملاء نخدم مبدأ واحداً ، هل اطلعت على هذه القطعة قبل نشرها ؟ وهل تعرفين من هو « توفيق حماد » ؟

اذا كنت لا تعرفينه فأنا أذكره اليك ، فهو الحاج توفيق حماد عين أعيان نابلس ونائبها في البرلمان العثماني ورئيس بلديتها سابقا ونائب رياسة الوفد الفلسطيني الاول وعضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السادس الآن .

فهل يجوز أن تسمحي بنشر تلك القطعة على تلك الصورة ؟ ؟

أنا أترك تصحيح هذه الغلطة للاخ عيسى صاحب صوت الشعب وعضو اللجنة التنفيذية أيضاً ؟ .

القاهرة — ابو الحسنه

المطبعة العصرية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي